

من أسماء الأعلام الأكديّة القديمة وعلاقتها بالعامية العراقيّة

الأستاذ الدكتور جواد مطر الموسوي
أستاذ الدراسات العليا في التاريخ - جامعة واسط

أكدنا في أكثر من محفل ثقافي الاهتمام باللهجات المحلية الدارج ، كي تتطور النظرية اللغوية ، وتعاد إليها نزعتها الإنسانية (Rehumanization) بعد أن أخذت هذه اللهجات تضمحل بسبب التطور الهائل في وسائل الاتصال لتصبح لهجة واحدة ضمن إطار الدولة واحدة ، وقد ذلت اللهجات العراقيّة بين طياتها الكثير من الألفاظ والأسماء والقواعد واللغات القديمة منها السومرية والأكدي ، ولحققتها بعد ذلك الآراميد ، لك أنّ اللغتين الأولى والثانية أكثر تأثيراً من الثالث ، والسبب بقاء اللغة الأكديّة الناشئة من السومرية مدة طويلة في التداول ، فإن آخر نص كتابي وصلنا منها يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي ، بينما انتشرت الآرامية في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد ، واللغة السومرية الأكديّة ينطبق عليها قول ابن - لدور : إن غلبة اللغة بغلبة أهلها ، وإن منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم .

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الباحث في هذا المجال عليه إن يجيد التفريق بين الألفاظ المحلية القديمة والألفاظ الوافدة من الخارج ومنها اليونانية والفارسية والرومانية والمغربية وغيره ، ذلك إن الذاكرة الراهنية ذاكرة مستوعبة ، وهذا يرجع إلى العمق الحضاري ، فالآن نجد في أكثر المناطق الغربية تداول لفظة دكلديانسر (ويقصد بها الشيء القديم ، واصلها من عهد الإمبراطور الروماني دقلديانوس د ٢٠٧ ، الذي هاجم بلاد وادي الرافدين وسار من غرب العراق إلى شرقه بمحاذاة نهر الفرات ، وكذلك مع لفظة قر شر) اليونانية واصلها كمر وسر ، ومعناها المضحك أو الألعب . وفيما يأتي أسماء ذات أصول قديمة نتداولها في العراق اليوم ، مرتبة حسب الحروف الأبجدية وقد جاء ذكر قسم منها عند المرحوم الدكتور سامي سعيد (حما) :

١ . بقل : وتقابلها في الأكديّة بَقَال (uqalu) وباله ومريّة (Du) وهي فعل (في حالة ضد) بينما لفظة بقل بالياء ، وتعني الحبوب المشر (أو الحبوب المنقوعة

بالماء^{١٠}، واللفظة فسها وردت في معاجم أكديّة أخرى، تعني نبت الحب (وفي العربية ابقلت الأرض) خرج بقاله^{١١}.

١. تومار: وهي بلفظها في الأكديّة (Tumanu) وتعني قطعة الخشب، دخلت الفارسية فأصبحت اسماً لوحدة نقدية^{١٢}.

٢. جلو: من لفظة (galu) وهو له الخراب (عند البابليين^{١٣}، وفي الأكديّة بمعنى رحل وسافر^{١٤}، وفي مدينة الكوفة عائلة نجفية تسمى بيت جلو (نسبة إلى جدهم الأعلى جلو). وأما لفظة كلو (Kala) فهي اسم يد لق على كهنة التراتيل والنواج^{١٥} ولها معان أخرى مثل: يتراجع، كل، مجموع، وجلول (gululu) لفظة أكديّة تعني عفريت^{١٦}، وفي العامية العراقية ضربه كلو (يعني يضربك الخراب) و علو جلو (لكرات الناس^{١٧}).

٣. جنجون من لفظة جنجوبينو (jungupinu) الأكديّة وتعني آلية عمارية^{١٨} أو مكان الذي توضع فيه الجرار^{١٩}، وفي اللهجة البابلية الحديثة تعني قطعة من الحلي أو جزء منه. ولفظة جيجون (gunnu) تعني المعبد العالم، وجيجار.

٤. لفظة شائعة في منطقة القرن (الواقعة بين البصرة وميسان، وأتذكر صديقاً لي يحمل هذا الاسم من مدينة شعبية في بغداد تعود في أصولها إلى الجنوب، وفي العامية الموصلية جنجا^{٢٠}) قطعة من الزجاج^{٢١}، وتطلق لفظة الجناجيل (في مناطق العراق الجنوبية على الذهب الملبوس حول الذهب للأطفال حديثي الولادة والنساء) فيقال جاءت وكلها جناجيل (أي جاءت المرأة وهي تصنع الذهب في كل مكان من جسمها أي من أعلى الرأس إلى أخمص القدم، أي تأخذ اللفظة صفة عامة لللفظة الذهب، وربما لفظة جناجيل (خففت لتصبح شناشيل) وهو نوع من عمارة البيوت التي انتشرت مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي في بغداد والبصرة، الموصل والمدن المتحضرة آنذاك.

٥. جند: من لفظة خمباب (وهو الوحش الذي قتله أنكيدو) صديق كلكامش وجاءت لفظة جاننو (Janadu) في الأكديّة لتعني حلية من الذهب (أو الازورا : هي صفة للون السماء أي الزرقاء، وهي اسم لشخص من الحلة كما ذكر المرحوم الدكتور سامي سعيد الأحمد^{٢٢}).

٦. جنكير: من المحتمل من لفظة جنرجورو (gurgurru) وهي اسم أحد أنواع النباتات^{٢٣}، وهذه اللفظة انتقلت إلى اللغة الفارسية لتعطي معنى المحارب^{٢٤}، و جنكر (في العامية البغدادية نوع من النسيج القطني الرقيق غير الجيد يتخذون منه الثياب الصيفية و بمعنى شديد البياض في قولهم ابيض جنكر) كما يطلق على خليط الناصر، ومنهم من يسميه

جنكلا (وقد انتقلت هذه اللفظة لى الهندية لتعطي معنى jungle الغاب ، لكن اغلب استعمالاتها يقصد بها الجماع)^٧ ، و ين العامية المصرية ينتشر لفظة شنكلا (اسم علم ، وجاء كر ذلك في احد أفلامه .

١٠ . حمو : من لفظة خمو (Hammu) ومعناه (كبير العائل)^٨ والاسم منتشر ب ن نصارى العراق لاسيما في بغدا ، وتشكل اللفظة الجزء الأول من اسم حمم رايي .

١١ . حوكاز : من الكلمة خوكاز (و ي نوع من الحقول الزراعية)^٩ ، وهو اسم مذ شر في المناطق الغربية من العراق ، والـ حوكا (في العامية الرجل الجدي الصلب النشاط الحازم في عمله ورأيـه)^{١٠} .

١٢ . خديد : من لفظة خدادو (radadu) معناه (صغير الرياح)^{١١} وهو من الأسماء الشائعة عند الأيزيديا ، في شم ي العراق لاسيما سنجار ، وتعني في الكردية الحديثة عطية الله (أو عطاء الله) وهي من جزأين خد (الله و د) عطا .

١٣ . خريشر : من لفظة خراشو (rassu) الأكديـة بمعنى المعوق والأبله والأعرج)^{١٢} .

١٤ . خشاز : من لفظة خشانو (nissanu) و تـ نـي شوكة النباتات)^{١٣} أو اسم لنبات شوكم ، وهو من الأسماء الشائعة عند الصابئة المندائيـة لاسيما صابئة نهر المشرح في ميسان ، وكذلك بين المسلمين وكان لي صديق في قسم التاريخ كلية التريب / جامعة البصرة في بداية الثمانينيات اسم والده خشان وهو من عشير (السودان التي أصلها من محافظة ميسان ، وفي الكوت طبيب مشهور اسمه هادي خشاز .

١٥ . خنياب : من الكلمة خئيـبو (ianibu) ومعناه الذي ينمو بغزرة أو الوفير)^{١٤} و الخصيب وهو وصف لزيادة مياه النهر أي الفيضان ، وهو اسم منتشر في العراق .

١٦ . خيرى : من لفظة خيرتو (iirtu) وتعني في البابلية (زوج أو خطيب) أو الزوجة المختارة^{١٥} وخيرو (ierru) تأتي بمعنى شق طويل في الأرض ي أخذود للتهيئة الزراعية^{١٦} ، وقد وجدت في محافظة واسط إن اسم خيرى (منتشر بينهم ومنهم من عشيرة كريش ريشر) بكثر .

١٧ . دعدوش : من لفظة (ديدوشو) وهو سلاح الإله المدمم ، وهو اسم مذكر منتشر في أكثر مناطق العراق^{١٧} .

١٨ . دلم : من لفظة دالو (lallu) الأكديـة و تـ ي البسيط والضعيف والصغير)^{١٨} وكذلك تعطي معنى يطوف أو بـجوا ، ودلو (lalu) آلة لرفع الماء^{١٩} ، وانتقلت إلى اللغة التركية

بمعنى مجنوز ، وهناك أكثر من عائلة عراقية في ديارى وبغداد والى نبار تحمل هذا الاسم نسبة إلى جدهم (لم) ومنهم حمد دلى الكربولى ، كما انه اسم حي من أحياء بغداد في محلة الطوب ، واسم ناحية تابعة لقضاء الخالص في ديارى دلى عباس (١١) ، ويختصر الكرد الفيليون في العراق لفظة الإمام علي عليه السلام (إلى لم) ونجد اسم (لم) منتشر بينهم وهو من جزأين (د) وتعني عشر (ولم) وتعني علم (أي اسم علي مضر اعف عشر مرات، فتقهم الشديد بالإمام عليه السلام) لا يكتفون باسم علم (وحده ل يضاعفونه فيسمون بنج لم) أي اسم علي خمس مرات (و شش علم) أي اسم علي ست مرات (و سي علي) أي اسم علي ثلاث مرات .

١٧. سربوت : من لفظة شربابو (šarbabu) وتعني العاجز جنسياً (١٢) ، وفي الية كناية لشخص غير المبالي والشاذ جنسياً السلب .

١٨. سطا : من لفظة شتامو (šatammu) التي تعني المدير أو الموظف المسؤول أي منصب إداري (١٣) ، وهي منتشرة في المناطق المحيطة بمدينة الموصل لاسيما الشرقاء (وقد يضاف في مقدمة الاسم حرف الباء) ليكون بسدا) وهو اسم بسطام بن قيس ذي الجدين الشيباني (فارسي قبيلة بكر بن وائل ، وقد كتب عنه زميلنا الدكتور مهدي عريبي حسين الدخيلي سنة ١٩٨٩ رسالة ماجستير في التاريخ في جامعة البصرة وبأشراف أستاذنا المرحوم الدكتور منذر عبد لكريم البكر وحاول إن يجذر الاسم .

١٩. سع : من لفظة سعادو (šuaðu) وفي السريانية سعادا (šada) وهو اسم لنبات أو عشب من فصيلة السعديات جذوره على هيئة البصل صغيرة ذات رائحة طيبة يتطيب بها ومزيلة لانتفاخات البطن (١٤) ، وفي العامية الجنوبية سعد (و سعدي) وهي أسماء مؤنثة ، ومنها انتشر اسم سعاد (الحديث وهو من الاسماء المؤنثة، ولم اسم مذكراً سمي به عدا المرحوم المذيع المشهور سعاد الهرمزي) وهو من امداد اذاعة بغداد وعلم من اعلامه .

٢٠. سوسر : من لفظة ششنو (šishnu) وفي العبرانية شوشن ، وهو اسم لنوع من الزهور من فصيلة السوسنيات) تكون زهاره بنفسجية وبيضاء وصفراء ويزرع نوع منه في الحدائق (١٥) ، وهي من سماء علام المؤنثة ومنتشرة في معظم اطق العراق من الشمال إلى الجنوب، وفي الدول العربية .

٢١. شلغ : واللفظة نفسها في الأكديّة (šahgm) (١٦) و ي من نباتات الدرنيا .

١٢. شمراز : من لفظة شمرانو (Simranu^١) وهو اسم نبات و شمر (تعني القوي)^{٢٦} ، وهو من أسماء الم تشرة في المناطق الجنوبي ، ويذكرنا ا اديب الواسطي المرحوم شمزان الياسري ابو . ط ، والشمرات اسم لمصايف في شمال غربي ايران .
١٣. شندل : من لفظة شندلو (Sundulu^١) ومعناه العريض و الواسع^{٢٧} ، وفي التراث العا ي العري طيارات شندل مندل .
١٤. شنشول : وهي اللفظة نفسها في الأكديّة وتعني العفيف^{٢٨} ، وقد وجدت هذا الاسم منتشرأ في محافظة ميسان .
١٥. شنطود : من لفظة شنتو (Santu^١) و ا ي ثوب محاك من الصوف و نوع أ من الفرو ومادته الصوف^{٢٩} .
١٦. شنيار : و ا ي من اللفظة السومرية شونير (shunir) وتعني العلم أو الرواي ، وقد ذكرت منذ الالف الثالث قبل الميلاد ، وتستعمل في الوقت الحاضر أسم علم مذكر في المناطق الجنوبية بمعنى العلامة والشارة أي العقاب الذي نزلّه الله أو احد الأئمة بالمذنب^{٣٠} .
١٧. صنكور : من الكلمة صقورتو (siqurrutu) ومعناه العالم^{٣١} من المصدر صقارو والمعروف في قواعد اللغة الأكديّة إن حرف النور (الذي يجاور القاف) يدغم معه، ومنه الزقور ، وفي العامية الدارجة قول مصنكر (أي وقف على شيء عال .
١٨. كوشم : من لفظة كوشو (Kusu) با واو أو كوشي باياء وهو اسم : يون المائي السرطان^{٣٢} ، والخوشي وجمعها خوش (ويقصد به في العامية الجنوبية خاصة الشخص أو الفتوات الشقاوات ، و انت تطلق على الشخص التابع إلى الإقطاعي) قبل قانون الإصلاح الزراعي عا . ١٩٥٩ .
١٩. كئو : من لفظة (qinu ، وتعني لحم الأضحية) التي تقدم إلى الآلهة^{٣٣} ، وتحمل هذا الاسم عائلة بغدادية مستقرة في شارع الرشيد عكد الدشم (وكانت لي بهم علاقة في سبعينيات القرن الماضي من أفرادها المرحوم عرب كئو ، الذي كان يعيش المقام العراقي وتربطه علاقة قوية مطرب المقام المعروف المرحوم يوسف عمر) وسمعتة يذيه - ا بي كئو (وحدث ذلك في شارع ا مين الذي يربط شارع الجمهورية بشارع الرشيد مقابل جسر الشهداء .

٢٠. كرحوت : من اللفظة المذكورة كرحو (Kerhu) أو المؤنثة كرحوتو (Kerhtut) وتعني المناطق المسورة^{٢٤} و تذكر عندي طالبة تحمل اسم والدها كرحوت (درستها في قسم التاريخ كلية التربية / جامعة القادسية في بداية تسعينات القرن الماضي .

٢١. لوت : من لفظة لوتو (utu) بمعنى الضعيف^{٢٥} (في العامية دارجة صفة للشخص الذي يكون حذر) وصعب اله اس وكذلك تطلق على المحتال الذي لا يبالي ما صنع ، (انتقلت باللفظ لوت) لى اللغة الفارسية لتعطي معنى العريان^{٢٦} ، وفي اللغة الكردية روت (تعني عريان) يض .

٢٢. مام : وهم اللفظ نفسه في الأكديّة (namu) بمعنى ماء^{٢٧} ، و ي اسم لعائلة بغدادية معروفة^{٢٨} .

٢٣. نازك : في الأكديّة (Nazaqinnakkn) وهو إناء من حجر اللزورد ، وهو من الأواني الجميلة الرقيقة^{٢٩} ، ولفظة نازيك (Naziqu) بمعنى الأمير^{٣٠} (و نازك) اسم رائدة الشعر الحر في العراق المشهورة (اذك الملائك) التي انتقلت إلى رحمة الله في العام الماضي وهي من عائلة بغدادية ذات أصول نجف ، وتعني في العامية اللطيف) من كل شيء واللفظة انتقلت إلى اللغة الفرنسية بمعنى رقيق ورقيق ، (انتقلت إلى الفارسية معناها العراقي العامي^{٣١} ، وفي الفارسية نزيك) .

٢٤. نش : من لفظة نشمو (Nsamu) بال واو ونشمي (N^semi) باياء ومعناه يسمي^{٣٢} وتطلق عند العرب على صاحب مروع ؛ المحب لمساعدة الآخرين ، وفي العامية العراقية تعني الغلام الحسن الخفيف الحركة^{٣٣} .

٢٥. نوش : وهي مأخوذة من الكلمة الأكديّة نوشو (Nusu) وهو نوع من النباتات^{٣٤} ، وهي اسم مؤنث منتشر في مناطق كثيرة من العراق ، وقد بدل حرف الشين (سيناً ف تصبح نوس ، وهناك كثر من امرأة أو بنت عراقية تسمى أو توصف بأسم نوسه ، وأنا على معرفة ببنت صابئية اسمها نوس ، وهي زميلة بنت أختي ، أصلها من منطقة نهر المشرح) في محافظة ميسان ؛ و تذكر لنا جاره مسلمة في نهاية الستينات من الأصل نفسه اسمها نوش ، ووالدتي اليوم تطلق على ابنتي جمانة عمرها سبع سنوات (اسم نوشه) تشبه ها (ب نوش) جارتنا سابقاً التي كانت تمتاز بالنشاط والعمل الجاد والحركة الا ووب ، ووجدت هذه اللفظة تطلق في كثر من مكان على البنت التي تمتاز بالصفات المذكور .

٢٦. وي : من اللفظة ويدو (Wedu) ولها معان كثيرة منه : المكان العالي و مكانة عالية أو نوع من النباتات^{٣٥} ؛ و الوي (معناه وا) وهي منتشرة في منطقة الحلة وما يحيط بها في

الوقت الحاضر^{٦٦}، وعند إدخال حرف الياء (على نهاية اللفظة لتصبح وادي) وهو المكان المنخفض المعروف لديا، وهذا يذكرنا بالمطرب الريفي جواد وادي).

وهناك الكثير من هذه الألفاظ، أنبه عليها طلبة الدراسات العليا في اسم اللغة العربية والآثار مسماريات (ليفكروا بتسجيل مودعات تجذير اللهجات الدارجة وحسب المناطق .

الإحالات والمصادر:

- (١) المقدمة (القاهرة : مطبعة المعارف العلمي ب ن د ١٥٠٠ .
- (٢) بقايا اللغة الأكادية في العامية العراقية، بحث في كتاب الواقع اللغوي العربي القديم (لمجموعة باحثين بغداد: بيت الحكم ٢٠٠٦، ص ٣٣ - ٤٤ .
- (3) J. Blak and others, A Concise Dictionary of Akkadian (Wiesbaden: 2000) P.48. سوف نشير له بعد ذلك مختصراً (CDA).
- (٤) عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي بغداد: المجمع العلمي العراقي ١٩٩٩، ص ٥٥ .
- (5) CDA.P.409; جلال الحنفي، معجم اللغة العامية البغدادية بغداد: دار الرشيد للنشر ١٩٨٢، ص ٣٨ .
- (٦) سامي سعيد الأحما، بقايا اللغة الأكدي، ص ٣٦ .
- (7) CDA.P.88.
- (8) CDA.P.143.
- (٩) عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، ج ١، ص ٧٧ .
- (١٠) جلال الحنفي، معجم اللغة العامية، ص ٢٦ .
- (11) CDA.P.46.
- (١٢) سامي سعيد الأحما، بقايا اللغة الأكدي، ص ٣٥ .
- (١٣) عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، ج ١، ص ٧٨ .
- (١٤) المصدر نفسه، ص ٤١ .
- CDA. P. 90.
- (15) CDA. P. 96.
- (١٦) سامي سعيد الأحما، بقايا اللغة الأكدي، ص ٣٥ .
- (17) CDA. P. 96.
- (18) CDA. P. 104.
- (١٩) سامي سعيد الأحما، بقايا اللغة الأكدي، ص ٣٥ .
- (٢٠) جلال الحنفي، معجم اللغة العامية، ص ٢٦ .
- (21) CDA. P. 100.
- (22) CDA. P. 107.
- (23) CDA. P. 205.
- (24) CDA. P. 105.
- (25) CDA. P. 117.
- (26) CDA. P. 114.
- (٢٧) سامي سعيد الأحما، بقايا اللغة الأكدي، ص ٣٥ .
- (28) CDA. P. 54.
- (29) CDA. P. 54.
- (٣٠) جلال الحنفي، معجم اللغة العامية البغدادية بغداد: دار الرشيد للنشر ١٩٨٣، ص ١٠ .

- (31) CDA. P. 360.
 (32) CDA. P. 185.
 (٣٣) طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم بغدا : المجمع العلمي العراقي ٩٨٠ هـ ١٩٠٠ .
 (٣٤) المصدر نفسه هـ ١٠٦٠ .
 (٣٥) المصدر نفسه هـ ١٠٥٠ .
 (36) CDA. P. 373.
 (37) CDA. P. 380.
 (٣٨) سامي سعيد الأحما ، بقايا اللغة الأكدي هـ ٢٣٧٠ .
 (39) CDA. P. 354.
 (٣٩) طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم، هـ ١١٠٠ .
 (41) CDA. P. 448.
 (42) CDA. P. 171.
 (43) CDA. P. 93.
 (44) CDA. P. 404-405.
 (45) CDA. P. 256-257.
 (٤٠) عبد اللطيف ثنيان، قاموس العو ، هـ ٩٧٠ .
 (47) CDA. P. 194
 (48) CDA. P. 202.
 (49) CDA. P. 248
 (٤١) سامي سعيد الأحما ، بقايا اللغة الأكدي ، هـ ١٤٠٠ .
 (٤٢) عبد ا لطيف ثنيان، قاموس العو ، هـ ٣١٠٠ .
 (52) CDA. P. 366.
 (٤٣) عبد اللطيف ثنيان، قاموس العوام، هـ ٤٣٠٠ .
 (54) CDA. P. 259.
 (55) CDA. P. 438.
 (٤٤) سامي سعيد الأحما ، بقايا اللغة الأكدي ، هـ ٣٥٠٠ .